

81 - شرح الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان - الشيخ

عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني رحمه الله وغفر له - [00:00:00](#)

اول الشارع والمسلمين في كتابه الفرقان بين اولياء بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. قال وجمع الفرق بينهما اعتبارهم بموافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجماع الفرق. قال وجماع الفرق بينهما اعتبار - [00:00:20](#)

بموافقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه هو الذي فرق الله تعالى به بين اولياءه السعداء واعداء اشقياءه وبين اولياء اهل الجنة واعدائه اهل النار وبين اوليائه اهل الهدى والرشاد وبين اعداء اهل الغي - [00:00:40](#)

والفساد واعداء حزب الشيطان واوليائه الذين كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه. قال قال تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله من حاد الله ورسوله ولو كانوا - [00:01:00](#)

وابائهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه وقال تعالى اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا. سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب - [00:01:20](#)

فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان. وقال في اعدائي وان الشيطان وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وقال هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ تنزلوا على كل افك اثم - [00:01:40](#)

ابنها وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن. يوحي بعضهم الى بعض رفع القول غرورا. نعم. وقال هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ تنزل على كل افك اثم يلقون السمع واكثرهم كاذبون والشعراء يتبعهم الغاؤون. الم تر انهم في كل واد يهييمون. وانهم - [00:02:00](#)

يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. وقال تعالى فلا اقسم بما تبصرون وما لا - [00:02:30](#)

تبصرون؟ انه لقول رسول كريم. وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون. ولا بقول كاهن قليلا ما تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه - [00:02:50](#)

الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين وانه لتذكرة للمتقين. وانا لنعلم ان منكم مكذبين وانه لحسرة على الكافرين وانه لحق اليقين. فسبح باسم ربك العظيم. وقال تعالى فذكر فما انت بنعمة ربك بكائن ولا مجنون. الى قوله ان كانوا صادقين. فنزه الله سبحانه وتعالى - [00:03:10](#)

تعالى نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم عمن تقتزن به الشياطين من الكهان والشعراء والمجانين وبين ان وبين ان الذي جاءه بالقرآن ملك كريم اصطفاه. قال الله تعالى الله يصطفي من - [00:03:40](#)

كريم اصطفاه الله تعالى. ملك كريم اصطفاه الله تعالى. قال الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وقال تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلب - [00:04:00](#)

لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. وقال تعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه فان انه نزله على قلبك باذن الله الاية. وقال تعالى

فقف اذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:04:20

الى قول قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدي وبشرى للمسلمين فسماه الروح الامين وسماه رح القدس وقال تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس يعني الكواكب التي تكون في السماء خامسة اي مختفية قبل طلوعها. فاذا ظهرت رآها الناس - 00:04:40

جارية في السماء فاذا غربت ذهبت الى كناسها كناسها ذهبت الى الذي يحجبها والليل اذا عسعس اي اذا ادبر واقبل الصبح والصبح اذا تنفس اي اقبل ان انه لقول رسول كريم وهو جبريل عليه السلام ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين اي - 00:05:10 في السماء امين ثم قال وما صاحبكم بمجنون اي صاحبكم الذي الذي من الله عليكم به ابعثه اليكم رسولا من من جنسكم يصحبكم اذا كنتم لا تطيقون ان تروا الملائكة كما قال تعالى - 00:05:40

قالوا لولا انزل عليه ملكحكم اذ كنتم. اذ كنتم لا اذ كنتم لا تطيقون ان تروا الملائكة كما قال تعالى وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون - 00:06:00

ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا. وقال تعالى ولقد رآه بالافق المبين. اي رأى جبريل عليه السلام وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم وفي القراءة الاخرى بضنين اي ببخيل يكتم العلم ولا يبذله - 00:06:20

الا بجعل كما يفعل من يكتم العلم الا بالعوض وما هو بقول شيطان رجيم فنزه جبريل عليه السلام عن ان يكون شيطانا كما نزه محمدا صلى الله عليه وسلم عن ان يكون شاعرا او كاهنا. نعم - 00:06:40

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علما - 00:07:00

ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اما بعد ذكر شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في هذا الموضع ان جماع ما يفرق به بين اولياء الله - 00:07:20

واولياء الشيطان هو الطاعة لله عز وجل. والموافقة لرسوله صلوات الله وسلامه عليه. فكلما كان العبد اكثر طاعة واعظم اتباعا للرسول عليه الصلاة والسلام كلما كان اعظم طاعة واتباعا للرسول عليه الصلاة والسلام كان اعظم حظا ونصيبا من - 00:07:50 الولاية. فالولاية التي هي المحبة نصيب العبد منها بحسب نصيبه من طاعة الله واتباع رسوله صلوات الله وسلامه عليه. ثم بين رحمه الله تعالى ان الله جل وعلا بعث رسوله المصطفى ونبيه المجتبي - 00:08:30

فصلوات الله والسلام عليه ليكون فرقانا بين اولياء الله واعدائه الذين هم اولياء الشيطان فمن قبل دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام وامن به واتبعه فهو من اولياء الله ومن لم يقبل دعوة الرسول عليه الصلاة - 00:09:00

والسلام وقدم هواه او فكره او عقله او وجده او ذوقه او غير ذلك فهذا ليس من اولياء الله لانه آيات الله سبحانه وتعالى انما تنال باتباع الرسول عليه الصلاة والسلام والسير على منهاجه القويم - 00:09:30

والاحوال التي تعرض لبعض الناس من اتصال بالشياطين وايحاء الشياطين لهم وحصول بعض خوارق العادة على ايديهم الشياطين وفعلهم لافعال هي اشبه افعال واعمال المجانين هذه كلها ليست من الولاية وليست من الولاية مقياسا وميزانها و - 00:09:50

معيارها الاتباع للنبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم قال رحمه الله فاولياء الله المتقون هم المقتدون بمحمد صلى الله عليه وسلم فيفعلون ما به وينتهون عما عما عنه زجر ويقتدون به فيما بين لهم ان يتبعوه فيه فيؤيدهم - 00:10:30

ملائكته وروح منه ويقذف الله في قلوبهم من انوارهم ولهم الكرامات التي يكرم الله بها اوليائه واهل السنة يؤمنون بكرامات الاولياء. ويكذبون بخرافات الادعية فرق بين كرامة الولي وخرافة الدعي. الذي لا يظهر عليه ايمان ولا تقوى - 00:11:00

ولطاعة لله سبحانه وتعالى وانما تظهر عليه امور خارقة للعادة. فهذه لا ريب انها من معونة الشيطان له. ليفتنه به. ولهذا قرر العلماء رحمهم الله تعالى ان الخارق للعادة بحد ذاته ليس مقياسا للولاية. ولا - 00:11:30

تقاس الولاية بالامر الخارق للعادة. وليس من شرط الولي امر خارق للعادة او ظهور امر خارق للعادة على يديه ليس من شرط الولي ذلك ليس من شرط الولي حصول الكرامة التي هي امر خالق للعادة على يديه. بل اعظم كرامة - [00:11:50](#)

لزوم الاستقامة المواظبة على طاعة الله هذي اعظم الكرامات. ان يواظب المرء على طاعة الله وعبادته واتباع رسوله صلوات الله وسلامه عليه. اما ظهور الخارق للعادة فهذا ليس من شرط الولاية. ليس من شرط - [00:12:20](#)

الولاية واما الكرامات كرامات الاولياء فهي حق ويؤمن بها اهل السنة والجماعة اهوية كثيرة بل قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في بعض به وعدها مثل قطر المطر يعني كثرة فكرامات الاولياء حظ وثابتة - [00:12:40](#)

كثيرة ومتعددة لكن ليست هي المقياس الذي يعرف به هذا ولي لله عز وجل او ليس بولي. وانما المقياس للولاية هو لزوم الطاعة. والعبادة. وايضا من فوجد معتنيا بطاعة الله سبحانه وتعالى وعبادته لا يزكى - [00:13:10](#)

قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم لكن يقال نحسبه نحسبه من اولياء الله. نلظنه من اولياء الله انه من اولياء الله ان شاء الله. دون جزم. لان الجزم بانه ولي هذا من التزكية - [00:13:40](#)

لكن من رؤي في رؤيا فيه الصلاح والاستقامة والمواظبة على طاعة الله يقال في شأنه نحسبه من اولياء الا والله حسيبه. ولا نزكي على الله احدا نعم. قال رحمه الله وخيار اولياء الله كراماتهم لحجة في الدين او لحاجة بالمسلمين كما كانت معجزات نبيهم صلى الله عليه وسلم - [00:14:00](#)

الله عليه وسلم كذلك هذا بيان ان الكرامات التي تقع لاولياء الله سبحانه وتعالى انها على نوعين كرامة تقع الحجة في الدين. والنوع الثاني كرامة تقع لحاجة مسلمين. فالكرامة التي تقع حجة للدين هي مد من الله سبحانه - [00:14:30](#)

وتعالى ومعونة لوليه لتظهر حجته لتظهر صدقه وليظهر افتراء خصمه وعدوه على الله سبحانه وتعالى وعلى دينه والكرامة التي هي من قبيل الحاجة ان يهيئ الله سبحانه وتعالى له من الرزق - [00:15:00](#)

والغذاء والطعام او اللباس او غير ذلك. على وصف غير المعتاد حصول هذه الارزاق به كرامة من الله سبحانه وتعالى لعبده لسد حاجة له. نعم قال وكرامات اولياء الله انما حصلت ببركة اتباع رسوله صلى الله عليه وسلم فهي - [00:15:30](#)

في الحقيقة تدخل في معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم كرامات الاولياء انما حصلت لهم ببركة الاتباع لهذا فكل كرامة لولي تعد اية للنبي. كل كرامة للولي تعد اية للنبي لان الولي انما حصلت له هذه الكرامة ببركة الاتباع ببركة الاتباع - [00:16:00](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم. فكرامات الاولياء ايات للانبياء اي ايات دالة على صدق الانبياء وصدق ما جاءوا به. بدليل ان هؤلاء الذين اتبعوهم ولزموا نهجهم ايدهم الله سبحانه وتعالى بهذه الكرامات فكرامات الاولياء ايات للانبياء نعم قال مثل - [00:16:30](#)

باقي القمر وتسبيح الحصى في كفي واتيان الشجر اليه وحنين الجذع اليه واخباره ليلة المعراج بصفة بيت المقدس واخباره بما كان وما يكون واتيانه بالكتاب العزيز وتكثير الطعام والشراب مرات كثيرة - [00:17:00](#)

كما اشبع في الخندق العسكر من قدر طعام وهو لم ينقص في حديث ام سلمة المشهور واروى العسكر في غزوة وروى العسكر في وروى المعسكر في غزوة خيبر. وروى المعسكر في غزوة خيبر من مزادة ماء - [00:17:20](#)

ولم تنقص وملاً اوعية العسكر عام تبوك من طعام قليل. ولم ينقص وهم نحو ثلاثين الفا الماء من بين اصابعه مرات متعددة حتى كفى الناس الذين كانوا معه كما كانوا في غزوة الحديبية نحو - [00:17:40](#)

والف واربع مئة او خمس مئة ورده لعين ابي قتادة فردوا لعين ابي حنن سالت على خدي فرجعت احسن عينيه ولما ارسل محمد بن مسلمة لقتل كعب بن الاشرف فوق - [00:18:00](#)

كسرت رجله فمسحها فبريت واطعم فمسحها بيده الكريمة. فمسحها بيده فبرئت وما من شواء مائة وثلاثين رجلا كلا منهم حز له قطعة وجعل منها قطعتين فاكلوا منها جميع واطعم من سواد بطن شاة واطعم من - [00:18:20](#)

سواد بطني شافه مئة وثلاثين رجلا كلا منهم حز له قطعة وجعل منها السواد سواد بطن الشاة اي الكبد اطعم من سواد بطن شاة اي من كبد الشاة مئة ثلاثين رجلا مئة مئة وثلاثين رجلا اطعمهم من كبد شاة سواد بطن شاة نعم. فاكلوا - [00:18:50](#)

منها جميعهم ثم فضل فضلة ودين عبد الله ابي جابر لليهودي. وهو ثلاثون وصفا. قال جابر فامر صاحب الدين ان ان يأخذ التمر

جميعه بالذي كان له فلم يقبل فمشى فيها رسول الله صلى الله عليه - [00:19:20](#)

تكلم ثم قال لجابر جد له فوفاه الثلاثين وسقا وفضل سبعة عشر وسقا ومثل هذا قد جمعت نحو الف الف معجزة قد جمعت قد

جمعت نحو الف الف معجزة جمعت نحو - [00:19:40](#)

قد جمعت نحو الف معجزة وكرامات الصحابة والتابعين بعدهم وسائر الصالحين. كثيرة جدا المعجزات التي اشار الى كثرتها رحمه

الله تعالى من اهل العلم من من افرداها بالتصنيف جمعا للي ا ه هذه المعجزات والبراهين باسم دلائل النبوة - [00:20:00](#)

اهل العلم لهم في في هذا الباب مصنفات كثيرة بهذا الاسم دلائل النبوة جمع في هذه الكتب هذه المعجزات والايات والبراهين الدالة

على صدق الرسول عليه الصلاة والسلام وصدق ما جاء به - [00:20:30](#)

ومن فائدة الوقوف على هذه الايات زيادة الايمان. زيادة الايمان لان مزيد المعرفة بالرسول عليه الصلاة والسلام وبما جاء به وببراهينه

واياته التي ايده الله سبحانه وتعالى بها تزيد المؤمن ايمانا. ومن فائدتها ايضا - [00:20:50](#)

انها باب من ابواب هداية من ليس بمؤمن ودخوله في هذا الدين وكم من انسان وقف على شيء من هذه الايات فكانت سبب اسلامه

ودخوله في هذا الدين العظيم وتصديقه بما جاء به الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. نعم. قال - [00:21:20](#)

رحمه الله مثل ما كان اسيد ابن حضير يقرأ سورة الكهف قبل هذا وكراماته وكرامات الصحابة والتابعين بعدهم وسائر الصالحين.

كثيرة جدا مثل ما كان اسيل ابن في بعض كتبه رحمه الله تعالى - [00:21:50](#)

وقفت على عبارة الله قال وهي مثل عد قطر المطر يعني كثرة كرامات الصحابة والتابعين ومن تبعهم باحسان نعم قال مثل ما كان

اسيل بن حضير يقرأ سورة الكهف فنزل من السماء مثل الظلة فيها - [00:22:10](#)

وهي الملائكة نزلت لقراءة نزلت تستمع لقراءته. نزلت تستمع لقراءة وكانت الملائكة تسلم على عمران بن حصين. وكان سلمان وابو

الدرداء يأكلان في صحيفة الصحيفة او سبح ما فيها. وعباد ابن بشر واسير ابن حضير خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:22:30](#)

في ليلة في ليلة مظلمة فاضاء لهما نور مثل طرف الصوت. فلما افترقا افترقا الضوء هاهوما رواه البخاري وغيره فاضاء لهما

طرف السوط. فاضاء لهما طرف نعم طرف الصوت فلما افترقا افترقا الضوء معه ما رواه البخاري وغيره. وقصة الصديق في

الصحيحين - [00:23:00](#)

لما ذهب بثلاثة اضياف معه الى بيته وجعل لا يأكل لقمة الا ربي من اسفلها اكثر منها وصارت اكثر مما هي قبل ذلك. فنظر اليها

ابو بكر وامرأته. فاذا هي اكثر مما كانت فرفعها - [00:23:30](#)

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء اليه اقوام كثيرون فاكلوا منها وشبعوا. وخبيب بن عدي ان كان اسيرا عند المشركين بمكة

شرفها الله تعالى وكان يؤتى بعنب يأكله وليس بمكة عنب - [00:23:50](#)

وعامر بن فهير بن فهيرة قتل شهيدا فالتمسوا جسده فلم يقدروا عليه وكان لما قتل رفع فرأى عامر بن الطفيل وقد رفع وقال عروة

فيرون الملائكة رفعته. فيرون ان الملائكة - [00:24:10](#)

فيرون ان الملائكة رفعته فيرون ان الملائكة دفنته. فيرون ان الملائكة دفنته وخرجت ام ايمن مهاجرة وليس معها زاد ولا ماء. فكادت

تموت من العطش. فلما كان وقت الفطر وكانت صائمة - [00:24:30](#)

سمعت حسا على رأسها فرفعته فاذا فرفعته فاذا دلو معلق فشربت منه حتى رويت وما عطشت بقية عمرها فاذا دلو برشاء ابيض

معلق فاذا دلو برشاء ابيض معلق لا الرسالة حبل نعم فشربت منه حتى رويت وما عطشت بقية عمرها وسفينة مولى رسول الله -

[00:24:50](#)

صلى الله عليه وسلم اخبر الاسد بانه رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم. بانه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمشى

معه الاسد حتى اوصله مقصده. والبراء ابن - [00:25:20](#)

مالك كان اذا اقسم على الله تعالى ابر قسم فمشى معه الاسد حتى اوصله الى مقصده حتى اوصله الى مقصده والبراء ابن مالك كان اذا اقسم على الله تعالى ابر قسمه وكان الحرب اذا - [00:25:40](#)

اشتد على المسلمين في الجهاد يقولون يا براء اقسم على ربك فيقول يا ربي اقسمت عليك لما منحتنا اكتافهم فيهزم العدو فلما كان يوم القادسية قال اقسمت عليك يا ربي لما منحتنا اكتافهم - [00:26:00](#)

آآ في هذه النسخة يوم تستر. في بعض النسخ كما عندكم في المطبوعة القادسية. نعم. قال جعلتني اول شهيد فمنحوا فمنحوا اكتافهم وقتل البراء شهيدا. وخالد بن الوليد حاصر منيعا فقالوا لا نسلم حتى تشرب السم فشربه فلم يضره. هذا الذي ذكر هنا وجعلتني اول شهيد - [00:26:20](#)

فمنحوا اكتافهم وقتل البراء هذا كان يوم تستر. كما في كتب السير نعم. قال وسعد ابن ابي قاص كان مستجاب الدعوة ما دعا قط الا استجيب له وهو الذي هزم جنود كسرى وفتح العراق وعمر ابن الخطاب - [00:26:50](#)

لما ارسل جيشا امر عليهم رجلا يسمى سارية. فبينما عمر يخطب فجعل يصيح على المنبر يا تالية الجبل يا سارية الجبل فقدم رسول الجيش وسأل فسأل فقال يا امير المؤمنين لقينا عدوا - [00:27:10](#)

فهزمونا فاذا بصائح يا سارية الجبل يا سارية الجبل فاستدنا ظهورنا بالجبل الله ولما عذبت الزبيرة على الاسلام في الله فابت الا الاسلام وذهب بصرها قال المشركون اصاب عذبت الزبيرة على الاسلام في الله - [00:27:30](#)

ولما عذبت الزبيرة الزبيرة على الاسلام في الله فابت الا الاسلام بصرها قال المشركون اصاب بصرها اللات الزبيرة من الروم مولاة ابي بكر رضي الله عنه. نعم قالت كلا والله فرد الله عليها بصرها ودعا سعيد بن زيد على اروي بنت الحكم فاحمي بصرها لما - [00:28:00](#)

كذبت عليه فقال اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها في ارضها فعميت ووقعت في حفرة من ارضها فماتت والعلاء ابن الحظرمي كان عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على البحرين وكان يقول في دعاء - [00:28:30](#)

يا عليم يا حليم يا علي يا عظيم فيستجاب له ودعا الله بان يسقى ويتوضأ لما لما ما عدموا الماء والاسقاء لما لما بعدهم فاجيب ودعا الله لم بان يسقوا - [00:28:50](#)

ويتوضأ لما عدموا الماء. والاشقاء لما بعده ولا يبقى الماء بعدهم فاجيب. فاجيب ودعا الله لما اعترضهم البحر ولم يقدرُوا على المرور بخيولهم فمروا كلهم على الماء ما ابتلت سروج خيولهم. ودعا الله الا يروا جسده اذا مات. فلم يجدوه في اللحد - [00:29:10](#)

وجرى مثل ذلك لابي مسلم الخولاني الذي القي في النار فانه مشى هو ومن معه من العسكر على دج على وهي ترمى بالخشب من مداها. ثم التفت الى اصحابه فقال تفقدون من متى - [00:29:40](#)

ترمي بالخشب من مداها. ترمي بالخشب من مداها ثم التفت الى اصحابه فقال من متاعكم شيئا حتى ادعوا الله عز وجل فيه. فقال هل تفقدون من متاعكم شيئا؟ فقال هل - [00:30:00](#)

اتفقدون من متاعكم شيئا حتى ادعوا الله عز وجل فيه. فقال بعضهم فقدت مخلاه فقال اتبعني فتبعه فوجدوها قد تعلقت بشيء فاخذها. وطلبه الاسود العنسي لما ادعى النبوة فقال له اتشهد اني - [00:30:20](#)

رسول الله قال ما اسمع قال اتشهد ان محمدا رسول الله؟ قال نعم. فامر بنار فالقي فيها. فوجدوه قائما يصلي فيها وقد صارت عليه بردا وسلاما. وقدم المدينة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. فاجلسه - [00:30:40](#)

عمر بينه وبين ابي بكر الصديق رضي الله عنهما وقال الحمد لله الذي لم يثني حتى ارى من امة محمد ان صلى الله عليه وسلم من فعل به كما فعل بابراهيم خليل الله. خليل الله. خليل الله - [00:31:00](#)

ووضعت له جارية السم في طعامه فلم يضره. وخبت امرأة عليه زوجته فدعا عليها فعميت وجاءت وتابت فدعا لها فرد الله عليها بصرها وكان عامر بن عبد قيس يأخذ عطاء - [00:31:20](#)

او الفي درهم في كفه وما يلقاه سائل في طريقه الا اعطاه بغير عدد ثم يجيء الى بيته فلا تغير عددها ولا وزنها. وممر بقافلة قد حبسهم الاسد. فجاء حتى مس بثيابه الاسد. ثم وضع رجله - [00:31:40](#)

على عنق حتى مس بثيابه فما الاسد؟ نعم. حتى مس بثيابه فما الاسد؟ ثم وضع رجله على عنقه وقال انما انت كلب من من كلاب الرحمن واني استحي ان اخاف شيئا غيره اني استحيي من الله ان اخاف شيئا - [00:32:00](#)

غيره. واني استحي من الله ان اخاف شيئا غيره. ومرت القافلة ودعا الله تعالى ان يهون عليه الطهور في الشتاء طهورا الطهور في الشتاء فكان يؤتى بالماء له بخار ودعا ربه ان يمنع قلبه من الشيطان وهو - [00:32:20](#)

بالصلاة فلم يقدر عليه وتغيب الحسن البصري عن الحجاج فدخلوا عليه ست مرات فدعا الله عز وجل الم يروه ودعا على بعض الخوارج كان يؤذيه فخر ميتا. وصلة ابن اشيم مات فرش - [00:32:40](#)

نعم. مات فرسه وهو في الغزو فقال اللهم لا تجعل لمخلوق علي منة. ودعا الله عز وجل يا له فرصة فلما وصل الى بيتي قال يا بني خذ سرج الفرس فانه عارية فاخذ سرجه فمات الفرس - [00:33:00](#)

وجاع مرة بالاهواز فدعا الله عز وجل فاستطعمه فوقعت خلفه دوخلة دوخلة رطب في ثوب حليم دوخلة رطب. دوخلة رطب في ثوب حرير. فاكلت تمر وبقي الثوب عند زوجته زمانا. وجاء - [00:33:20](#)

الاسد وهو يصلي في غيظة بالليل فلما سلم قال له اطلب الرزق من غير هذا الموضع فولى الاسد زئير وكان سعيد ابن المسيب في ايام الحرة يسمع الاذان من قبري رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:40](#)

اوقات الصلوات وكان المسجد قد خلا فلم يبق غيره. ورجل من النخع كان له حمار. فمات في الطريق فقال له اصحابه هلم نتوزع متاعك على رحالنا؟ فقال لهم امهلوني هنيهة ثم توضع - [00:34:00](#)

الوضوء وصلى ركعتين ودعا الله تعالى فاحيا له حمارة فحمل عليه متاعه. ولما مات اويس القرني وجدوا في ثيابه اكفانا لم تكن معه قبل ووجدوا له قبرا محفورا فيه لحد في صخرة - [00:34:20](#)

فدفنوه فيه وكفنوه في تلك الاثواب. وكان عمرو بن عقبة بن فرقد يصلي يوما في شدة الحر ضلته غمامة وكان السبع يحميه وهو يرعى ركاب بركاب اصحابه لانه كان يشترط على اصحابه في - [00:34:40](#)

انه يخدمهم وكان مطرف ابن عبد الله ابن الشخيد اذا دخل بيته سبحت معه انيته وكان هو هو وصاحب له يسيران في ظلمة فضاء لهما طرف الصوت. ولما مات الاحنف بن قيس وقعت - [00:35:00](#)

وقعت قلنسوة قل قل قلنسوة قال قلنسوة رجل في قبري اهوى ليأخذها فوجد القبر قد فسح فيه مد البصر وكان ابراهيم التيمي يقيم الشهر والشهرين لا يأكل شيئا وخرج يمتاز وخرج يمتاز لاهله طعاما فلم فلم يقدر عليه فمر بسهولة حمراء فاخذ منها ثم - [00:35:20](#)

ثم رجع الى اهله ففتحها فاذا هي حنطة حمراء فكان اذا زرع منها تخرج السنبل من اصلها الى فرعها متراكبا وكان عتبة الغلام سأل ربه ثلاث ثلاث خصال صوتا حسنا ودمعا غزيرا - [00:35:50](#)

طعاما من غير تكلف فكان اذا قرأ بكى وابكى ودموعه جارية داره وكان وكان يأوي الى منزلي فيصيب فيه قوته ولا يدري من اين يأتيه. وكان عبد الواحد بن زيد اصابه الفارج فسأل ربه ان - [00:36:10](#)

اطلق له اعضاءه وقت الوضوء فكان وقت الوضوء تطلق له اعضاءه ثم تعود بعده وهذا باب واسع قد بسط الكلام قد بسط الكلام على كرامات الاولياء في غير هذا الموضع في هذا الموضع الذي - [00:36:30](#)

مر معنا ساق رحمه الله تعالى جملة كبيرة جدا من كرامات الاولياء مما ذكر في المصادر كتب الحديث والموسوعات وليس كل ما ذكر لا يلزم ان يكون كل ما ذكر ثابتا. يعني بعض ذلك تكون اسانيده ضعيفة - [00:36:50](#)

او غير ثابتة فلا يلزم ان يكون كل ما ذكر ثابتا لكن المقام هنا مقام اشارة الى كثرة هذه الكرامات كرامات الاولياء وجمع ما ذكر في كتب الحديث ودواوين السنة ودواوين الاخبار من الروايات فيما - [00:37:20](#)

يتعلق بهذه الكرامات واما بعض ذلك فلم يثبت مثل ما مر معنا الرواية التي هي في الطبقات لابن سعد سماع الاذان من القبر ونحو ذلك هذه اشياء لم تثبت. لكن المقام هنا مقام سرد - [00:37:50](#)

ويتجاوز فيما لا يتجاوز في غيره باعتبار ان الاحتجاج في هذا المقام ليس بكل واحدة من هذه الكرامات وانما بمجموع ما ذكر. اثباتا لكثرة الكرامات. ليس تمحيصا لكل مما ذكر وتحقيقا لثبوتها وانما شرط من مجموعه من مجموعه يظهر كثرة - [00:38:10](#)

الكرامات وثبوتها واشتهارها وشيوعها ولا يلزم من ذلك كما قدمت ان يكون كل ما ذكر مما عده رحمه الله تعالى ثابتا نعم. قال وهذا باب واسع قد بسط الكلام على كرامات الاولياء - [00:38:40](#)

في غير هذا الموضع. واما ما نعرفه عن اعيان ونعرفه في هذا الزمان. فكثير. ومما ينبغي ان يعرف ان الكرامات قد تكون بحسب حاجة الرجل فاذا احتاج اليها الضعيف الايمان او المحتاج اتاه منها ما يقوي. يقول - [00:39:00](#)

رحمه الله تعالى واما ما نعرفه نحن آآ اعيانا ونعرفه في هذا الزمان فكثير واثار والله تعالى في بعض كتبه الى شيء من ذلك مما وقف عليه وشاهده في زمانه رحمه الله - [00:39:20](#)

تعالى ثم اه بين رحمه الله ان الكرامة قد تكون بحسب حاجة او تكون لحجة كما سبق بيان ذلك يوضح ذلك بشيء من الامثلة لكن نكتفي بهذا القدر ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما - [00:39:40](#)

وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. وقبل ان اختم انبه ان درس الفجر يتوقف - [00:40:10](#)

الى الاثنين القادم. آآ الاثنين القادم باذن الله يكون فيه درس بعد الفجر. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - [00:40:30](#)